أن الذين يكتفون بتسجيل اللاءات على طريقة نهج قيادة الحاج امين الحسيني تجاه قضايا مطروحة ويرددون فقط المواقف المبدئية الاستراتيجية البعيدة المدى ، دون ان يتقدموا بحلول وطنية محددة لقضايا راهنة مطروحة هم الذين يتركون المياه تجري من تحت ارجل الثورة لصالح القوى المتخاذلة ، والمساومة على القضية الوطنية وحلولها على حساب القضية الوطنية. وبتعبير آخر ان هذا النمط من القيادات داخل المقاومة هو الذي يترك الطريق مفتوحا، عمليا وموضوعيا ، لردود الفعل العفوية ، ان تأخذ مداها ويجعل القوى المساومة قادرة على استغلال ردود الفعل وتطويعها ضمن آفاقها لتجزئة القضية الوطنية بحلول مشبوهة تؤدي الى الدويلة الفلسطينية وسلخ وحدة الضفتين ، كما حدث مثلا لوحدة مصر وسوريا عام ١٩٥٨ حيث استغلت القوى الرجعية واليمينية مشكلات الوحدة ومتاعبها لتدفع بسوريا نحو الانفصال ، بينما اكتفت القوى التقدمية والوطنية بتسجيل الانتقادات على دولة الوحدة دون ان تتقدم بالحلول الثورية البديلة لتثقيف الجماهير وتسليحها بالحل القومي التقدمي لتناضل من اجله لا ان تصبح الجماهير فريسة للتيار الانفصالي العفوي الذي قاد الى الانفصال فعلا .

او كما حدث في باكستان مثلا حيث عجزت القوى الثورية عن تقديم حل وحدوي تقدمي لتصحيح العلاقات بين باكستان الشرقية وباكستان الغربية وامام اصرار الرجعية على انكار الحقوق الوطنية لشعب باكستان الشرقية ، وقعت الجماهير فريسة رد الفعل الانفصالي والقيادة الانفصالية وما ترتب عليها من كوارث وطنية معروفة .

ان الوقائع عنيدة ، ومن يقفز عنها بالضبط كمن يترك المياه تجري من تحته بل من بين رجليه .

BASIC POLITICAL DOCUMENTS

OF THE ARMED PALESTINIAN

RESISTANCE MOVEMENT

Leila S. Kadi

Published by the P. L. O. Research Center, Colombani St. off Sadat St., Beirut.

254 Pages

8 L. L.